

امتحان السداسي الثاني في مادة: دراسة وتحليل نصوص تاريخية

السؤال الأول: (06 نقاط)

تشكل النصوص التاريخية المادة الأولى في التاريخ، فهي تحمل طابع فترة زمنية معينة، وتساهم بعد اخضاعها للمنهج العلمي الدقيق في اكتساب المعرفة التاريخية.

المطلوب: بين ماهية النصوص التاريخية؟ ثم حدد أصنافها مع الشرح؟

السؤال الثاني: (07 نقاط)

تعتمد الدراسات التاريخية على العديد من المصادر التي تساعد المؤرخ في دراسته، مستعينا بمجموعة من الأدوات والآليات التي يجندها بمنهجية علمية دقيقة تمكنه من الاقتراب أو الوصول إلى الحقيقة التاريخية.

المطلوب:

1 / وضح باختصار أنواع المصادر التاريخية؟

2 / حدد المراحل المنهجية العلمية لتوظيف المصادر التاريخية؟

السؤال الثالث: (07 نقاط)

تعد النصوص التاريخية وثائق مكتوبة وهي نتاج عمل فكري، وهي شاهدة على الماضي، انتجت في ظروف محددة لتفي بغرض من الأغراض وبذلك فإنها تشكل جزءا من المنهجية التاريخية.

المطلوب: أبرز أهمية تحليل النصوص التاريخية؟

بالتوفيق والنجاح

جامعة عباس لغرور - خنشلة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ عام

المستوى: السنة الثانية ليسانس

الإجابة المقترحة لامتحان السداسي الثاني في مادة دراسة وتحليل نصوص تاريخية

السؤال الأول: (06 نقاط)

أ/ ماهية النصوص التاريخية:

النص التاريخي: "وثيقة تاريخية تساعد على التركيز حول مضمون حادثة تاريخية معينة"، ويعرفه الباحث (مارسيل رينارد) بقوله: " بأنه وثيقة مكتوبة شاهدة على الماضي البشري، بأية لغة كانت، شريطة أن تكون أصيلة"، لأن الوثيقة على العموم تشكل المادة الأولية في التاريخ، أي أنها تحمل طابع فترة معينة، وتحليل النص التاريخي يتطلب إلمام الطالب بمنهجية لها شروطها وضوابطها العلمية في بحث الموضوع، وبها يمكن للطالب من الحصول على مختلف أدوات وآليات البحث والتحليل والإلمام بالتصورات والنظرة الكلية في فهم وتفسير وتعديل وتحليل المواضيع التاريخية واكتساب المعرفة التاريخية.

ب/ أصناف النصوص التاريخية:

تنقسم النصوص التاريخية إلى عدة أنواع:

* حسب طبيعة النص : وثائق رسمية وغير رسمية، مقالة صحفية، مقتطفات من مذكرات أو مراسلات شخصية، شهادات مباشرة، نازلة فقهية، تأليف تاريخيا.

* حسب مضمون النص : حيث يحتوي النص على مواضيع مختلفة إما سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية... الخ.

* حسب لغة النص : أي اللغة التي كتب بها النص التاريخي (لاتينية، عربية، فرنسية...)، وقد تحافظ بعض النصوص على اللغة التي كتبت بها في الأصل وهي بذلك تعتبر نصوصا أصلية رغم ترجمتها إلى لغة أخرى.

* حسب العصور والحقب : فهناك نصوص ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة (العصر القديم، الوسيط، الحديث، المعاصر).

السؤال الثاني: (07 نقاط)

1 - أنواع المصادر التاريخية:

أ/ المصادر المادية: تشمل جميع المخلفات الأثرية التي تعود إلى ماضي قريب أو بعيد ؛ وتمثل أصدق الشواهد عن النشاط الإنساني، ونذكر من بينها : العمارة والآثار العمرانية - النقوش - المسكوكات - التحف الفنية - الأغراض اليومية - البقايا البشرية - المنحوتات - الوثائق (حفظت وكتبت من قبل شخص مشارك في وقائعها، أو على الأقل شاهد - معاصر - لها)، وتشمل: (الكتب المخطوطة والمطبوعة - المعاهدات - القوانين - القرارات - الفتاوى - الرسائل الشخصية - اليوميات - العقود - الشهادات - الخرائط - التقارير - الأحكام القضائية - الدفاتر المالية - السجلات الإدارية - المراسلات الرسمية - المذكرات - المجالات - إلخ).

ب/ المصادر الغير مادية: ويطلق عليها المصادر الشفوية : تمكنا من التعرف على طابع الحياة الاجتماعية والثقافية في مجتمع ما، حيث تميظ اللثام عن التراث اللامادي (الأمثال - القصائد التاريخية - الحكايات - الأغاني الشعبية)، والمعارف ذات الطابع

الأثروبولوجي (الأساطير والخرافات والتقاليد الاجتماعية البالية في طور الاندثار)، إلى جانب الشهادات الشفوية والمرويات المتناقلة التي تشكل إضافة للمصادر التقليدية (المكتوبة).

2- المراحل المنهجية العلمية لتوظيف المصادر التاريخية:

*- مرحلة جمع المادة العلمية: تكون هذه المرحلة من خلال التزام الدقة في البحث مع اختيار الموضوعات المهمة الخادمة لموضوع البحث بطريقة علمية حديثة عن طريق جمع كل ما له علاقة بالموضوع من هذه المصادر، وأفضلها هي طريقة الجمع بالبطاقات الورقية.

*- مرحلة النقد: في هذه المرحلة يتم فحص وانتقاء المعلومات التاريخية الجيدة وفق قواعد معينة، ويحدد العلاقة بينها وينقدها نقدا ظاهريا وباطنيا.

*- مرحلة التحقيق: في هذه المرحلة يقدم الباحث موقف الشك على اليقين ويقدم الاتهام على البراءة. يستطيع التمييز بين الروايات المكذوبة وبين الروايات المشكوك في صحتها وبين الروايات التي يحتمل صحتها وبين الروايات التي يحتمل الصدق فيها والروايات التي لا يمكن تحديد قيمتها لعدم إمكان الوصول في شأنها لرأي سليم.

*- مرحلة الاستنتاج: بعد مرحلتى النقد والتحقيق يلجأ الباحث إلى مرحلة الاستنتاج لأنه قد يكون هناك سكوت المصادر عن حادثة معينة فيلجأ الباحث لاستنتاجها وفق ما حدث من حوادث أخرى مشابهة. حيث يتمكن الباحث من سد الفجوات والثغرات عن طريق الاستنتاج والاجتهاد. (يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل والاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي).

*- مرحلة تحرير الموضوع: وهي آخر مرحلة من مراحل البحث، وتوظيف المصادر التاريخية حيث يتمكن الباحث بواسطة هذه المرحلة، من عرض عمله بأسلوب علمي أكاديمي أمام القارئ، إذ أن الاقتراب أو الوصول إلى الحقيقة التاريخية متوقف على مدى قوة وتنوع المصادر المعتمدة في الدراسة وعلى صحة ودقة المنهجية العلمية من طرف الباحث.

السؤال الثالث: (07 نقاط)

ب/ أهمية تحليل النصوص التاريخية

نستخلص من تحليل النصوص التاريخية جملة من الفوائد نذكر منها:

1/ اكتساب معارف نجعلها وتدعيم وتعميق فهمنا للمعارف التي اكتسبناها.

2/ التعود على المحاكمة العادلة في تفسيرنا للأحداث التاريخية الموضوعية.

3/ التعرف على صيرورة التاريخ وحوادثه عبر عصور مختلفة والتي لا يمكن ملاحظتها مباشرة في الحاضر إلا ببعث هذا الماضي ودراسة حيثياته حسب تعبير المؤرخ الفرنسي « ميشلي ».

4/ يولد النص في نفوسنا الرغبة وحركة القيام ببعض الأعمال المفيدة لقضايا مجتمعا وتخليصه من خطاياها العديدة المتكررة.

5/ التعرف على الوسائل والكيفيات التي استعملت في زمانه وهي عادة ما تكون معقدة ومهمة مقارنة بعصرنا الحاضر ولفهمه يجب تحليل الشروط التي أوجدتها إذ لا توجد حوادث منعزلة لذاتها بل هي حوادث تؤلف قضايا حسب مفهوم توينبي للتاريخ.

6/ توقيف الفكر ونقله من التصديق العامي إلى التعود على النزاهة والأخذ بمبدأ الشك والنسبية والحد من الانسياق وراء ضجيج الأفكار والقناعة بالحدث بعد التمحيص والتحليل.

7/ وفي الختام لعل أكبر أهمية لتحليل النصوص التاريخية تكمن في اعتبارها وسائل كفيلة بمعرفة الحدث التاريخي والاستفادة من الماضي لبناء المستقبل.